

شرح العقيدة التدميرية للشيخ ابن عثيمين 26

محمد بن صالح العثيمين

وكذلك وكذلك يوافقهم على القول في تنازل الأجسام القاضي أبو يعلى وامثاله من مثبتة الصفات والعلو لكن هؤلاء يجعلون العلو صفة خبرية كما هو أول قولي القاضي أبي يعلم فيكون الكلام فيه كالكلام في الوجه - 00:00:00

يافقهم على القول بتنازل الاسلام القاضي أبو يعلى وامثاله من محدثة الصفات والعلو كيف يقولون نحن ثبتت الصفات ونرى ان الاجسام متماثلة نعم الاجسام متماثلة لكنهم يمنعون ان تكون الصفات لا تكون - 00:00:21

الابجسام كما مر ويجعلون العلو صفة خبرية كما هو أول قول القاضي أبي يعلى فيكون الكلام فيه كالكلام في وجهه عندهم العلماء يقسمون الكلام في الصفات او يقسمون الصفات الى قسمين - 00:00:41

صفات خبرية بمعنى ان اثباتها جاء عن طريق الخبر المحسن جاء عن طريق الخبر المحسن مثل يعني ماذا العقد يا مكة كاتبات الوجه الوجه واليد والعين لولا ان الله اثبته لنفسه - 00:01:01

هل ثبتتها نحن؟ ها لا ولا تدل على الفطرة ولا العقل ولهذا لو قال قائل اتفقدون لله رأساً ماذا نقول؟ نقول لا لماذا لا تثبتون؟ لأن السمع لم يرد به. طيب تثبتون ان الله يتكلم - 00:01:24

نعم لأن الشرع هو العقل يدل عليه. يثبتون ان له لساناً لأنه ما جاء فالمؤمن ان الصفات الخبرية هي ما تليق بالذاته ايش؟ الخبر الخبر اللي هو السمع - 00:01:52

بخلاف العظمة والقدرة والعزّة والخلق هذه صفات طبرية عقلية دل عليها العقل نعم نعم. نعم. ولا أنا لا ثبتت ولا ثبتت اذا نعم هذا مثل لا ورد بالاسلام لا بنفعه ولا باثباته فنقول - 00:02:11

نعم هم؟ ايش لا الصفات تنقسم الى قسمين خبرية على مجال السمع وعقلية ثبتت بالعقل والاسلام حقيقة لا يقول النبات وكذلك يقول هذا يقول هذا كبير فكثير هي الفاعل يعني غلط الطبق غلط - 00:02:39

اعطن هذا كثير الى يقول هذا كثير من وكثير فاعل. نعم لا تقول علشان لا لأن هذا ما ثبت لله سبحانه وتعالى لكنه هو لا يريد الانسان اللي هو الجارحة يريد باللسان ان يكون - 00:03:20

والكلام. ومع ذلك نقول لا لا تفعل لأنه ما يمكن اطلاق اللسان على القول الا الا في قول من له تسعه ماذا تقول لسان الله كيف تتكلم الارض تحدث اخباره - 00:03:50

اسألك الان تحدث اخبارها طيب جلدك يشهد يعني في راسك لسان وفي جلدك لسان ولا لا نعم يشهد يوم القيمة وينطق؟ يقول انطقتنا الله الذي انطق كل شيءليس الحصى يسبح بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم؟ ويسمع - 00:04:11

والثاني ها؟ لسان الحصى. ولا نظن انه لسان ما يأذن من الكلام ان يكون اللسان مو بالازم نعم ترى هذى يا جماعة مسائل جزئية ارجو انه ما يكون فيها بحث - 00:04:39

اذا هذى بس مجرد اخذ ورد في الجدل ولا الاصل الاصيل عندنا يقع ولهذا لا تتكلفون انفسكم في البحث في هذا يقطعنا هذا وعندنا انا اعرف من اخر الكتاب هذا ان فيها اشياء مباحث مهمة اصعب من هذا - 00:05:00

تمام؟ ان هذه المسائل الان والمناظرات مع هؤلاء الا بالحقيقة مبناه على ما سبق من القاعدة لكن بس يختلفون احد يقول لي اثبت هذا المشبه ولا يقول اللي يسأل الشيخ المشبه وما اشبه ذلك - 00:05:18

فالحاصل يا جماعة انكم لا تهتمون بالمسائل اللي فيها مجادلات فقط لأن المهن هو القاعدة طيب وقد يقولون انما يصبحونه لا ينافي

الجسم كما يقول به كما يقولونه في سائر الصفات - 00:05:37

يعني ابو يعلى ومن وافقه يقولون انما اثبناه لا ينافي يعني وان كان وان قدر ان الله حيث انه اتصف بهذه الصفات فلا مانع من ذلك ونقول ان الاذكار ليست - 00:05:58

متماثلة قال والعاقل اذا تأمل وجد الامر فيما نکوه كالامر فيما اثبتوه لا فرق واصل كلام هؤلاء كلهم على ان اثبات الصفات مستلزم التسليم والاتهام متناقضة هذا الاصل كل الكلام اللي هنا - 00:06:23

من اخذ وبدأ ورد يعود على هاتين النقطتين والشرك اثبات الصفات مستلزم ولسنا متماثلة ولا ونحن نجيئهم باي شيء بمنع المقدمتين جميعا فنقول قول من التام ليس بصحيح اذ قد تكون الصفة بما ليس - 00:06:41

بعد وقولكم الاجسام متماثلة ليس بصحيح لأنها متباعدة كما هو معلوم وعلى هذا يمتنع وجود النتيجة وش النتيجة؟ التشبيه عارفين الجبال يا جماعة كل الكلام مبني على حجة وهي اثبات الصفات مستلزم - 00:07:13

للتتشبيه للتشبيه لأن الصفات عندهم ما تقوم الا بالجسم والاجسام متنافذة نقول لهم نحن نمنع المقدمتين فان اثبات الصفات لا يسلم

للتتشبيه لأن الصفات قد تكون بما ليس كذلك قوله الالتزام متماثلة ليس بصحيح لأن الاجسام متباعدة وتباعتها امر ظاهر لا يشكل - 00:07:41

وعلى هذا فلا يلزم من اثبات الصفات لا يظلم منها التشبيه لأن لزوم التشبيه مبني عندكم على هاتين المقدمتين وقد تبين فسادهما ويثبتون ان المثبتون للصفات يجيبون عن هذا تارة بمنع المقدمة الاولى - 00:08:08

وتارة بمنع المقدمة الثانية وتارة بمنع كل من المقدمتين وتارة بالاستفسار ست الاجابات الان بعد المؤلف اه بینا تارة يجيبون بمنع المقدمة الاولى وش هي المقدمة الاولى الصفات مستلزم للتشكيل - 00:08:31

للتدبر نعم للتدسين كيف منها هل نقول هل اثبات الصفات قد تكون بما ليس بجسم هذا نعم المقدمة الاولى وتارة بمنع المقدمة الثانية وش الثانية؟ الدليل فيقولون مثلاً كقول القاضي هب انها تستلزم التشبيه لكن - 00:08:51

غير متماثلة ان الصفات يستلزم التشبيه واما الصفات لا تكون الا بالجسم ولكننا نقول نمنع المقدمة الثانية وش هي متماثلة متماثلة واضح جماعك طيب وتارة بمنع المقدمتين جميعا واين وهذا الاخير هو الصحيح؟ يعني نمنع المقدمتين جميعا بالدليل والبرهان - 00:09:20

وش المقدمتين سورة الضاح مستلزم للتجسيم متماثل وتارة بالاستفسار للاستفصال فنقول مثلاً ماذا تعني بالتماثل ماذا تعني بالتماسي ان اردت بالتماثل التماثل في الحقيقة التماثل في الحقيقة فهذا منزع. وان اردت بالتماثل التماثل في - 00:09:52

اصل الشيء كأصل الوجود مثلاً وآخذ السمع وآخذ البصر وما اشبه ذلك فهذا جائز وليس فيه نقص فهذا الاستفسار التفصيلي يعني نستفصل منه يقول ان اردت كذا - 00:10:20

فهو صحيح ان اردت كذا فهو ليس بصحيح انا كل هذا الرجل مثلاً ماذا تعني بقولك لست متماثلة هل تقصد متنازلة في الجسمية بمعنى ان كل منها جن قائم بنفسه - 00:10:37

فهذا صحيح ولا لا؟ نعم. ان اردت بكون الاجسام متناسبة انها كلها متماثلة في مسمى الجسم. بما ان كل الجسم قائم بنفسه صحيح ولا اي نعم. يعني قد ما تقول مثلاً هذا كتاب - 00:10:52

وهذا المسجل جسم وهذه الماصة جسم وهذا الانسان جسم كلها متفقة عندما تلقين ايش لكونها جسم لكن هل هي متماثلة في الحقيقة؟ لا. فنقتصر منه. نقول ماذا تعني بالتماثل؟ ان اردت كذا فحق - 00:11:15

ولا يلزم منه اي نقص فإذا اراد ان الله تعالى هل في هذا مانع؟ اذا قال ان الله قائمة بنفسها متصفة بالصفات اللائقة بها في مانع ذا؟ ما في مانع. لكن لو قال ان الله باق تشبه ذات المخلوقين. قلنا قف. الان هذا من كان. اي نعم - 00:11:36

نعم. لا نعم صحيح اللي هو التشبيه اللي هو التشبيه انهم يثبتون مثلاً بعض الصفات كالسمع والبصر وينقولون العلو بحجة انه يقتضي التشبيه نقول انك اذا تأملت وجدت ان ما انت تقوم مثل ما نقصوه تماما - 00:12:03

ايه نعم. يعني معاه اخواته نافية فاذا كانوا يعرفون الصفات الخبرية له هذا قلنا لكم الصفات الخبرية هي ما طريق العلم بها الخبر. لا لا مجال للعقل فيها مثل الوجه واليدين والضحك على العرش وما اشبه ذلك - 00:12:32

اي نعم الا اذا قالوا العلو على عرش سواه اذا قالوا العلو على العرش فيكون صفة خبرية. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اظن ولا ريب - 00:13:00

ايه؟ قال ولا ريب ان قوله بتماثل الاجسام قول باطل وسبق ببيان وبذلان سواء فطروا الجسم بما يشار اليه او بالقائم بنفسه او بالموجود او بمركب من الفيولا والصورة ونحو ذلك - 00:13:27

يعنيهم مختلفون في تفسير الجسم ما هو؟ فمنهم من يقول ان الجسم ما يشار اليه كل ما يمكن الاشارة اليه فهو يسمى نعم ومنهم من يقول ان الجسم هو القائم بنفسه - 00:13:52

القائم بنفسه هو الجسم فاما الذي يكون صفة في غيره فليس بجسم ان يكون صفة في غيره ليس في الجسم فالطول والقصر والخيام والعقود والبياظ والثواب والحرمة جاتهم ولا لا؟ لانها لا تكون مقارنة بنفسك. انما هي قائمة بغيره - 00:14:12 او بالموجود وهذا ما اعرفت ان احدا يقول ان الجسم هو الموجود كل ما وقفوا جسم ما ادري عنه. لكن على كل حال الايه؟ ام من كلام شيخ الاسلام الان - 00:14:42

ان من الناس من فسر الجسم بالموجود وهذه الحقيقة من المتصور لان من الموجودات اذا قلنا كل موجود فهو جسم ما بقى شيء يسمى الا كل شيء يسمى جسم على حال الحال - 00:14:54

حتى الصداع ثم جئنا بانها قد تكون موجودة وقد تكون معdenة ثم قال او بالمركب من الهيولة والصورة العيون اسم بالشيء للحقيقة اللي عليه الشيء مثلا الانسان هيولع قصور يعني جزء من غير مصور وصورة ايضا - 00:15:12

فلا يولد اسم للشيء والصورة اسم لصفته فيقول ما ترکب من شيء وصفة فهو جئت وما ليس كذلك فليس بجسمه مهما فسر الجسم بهذه التفاسير اللي ذكر المؤلف الاربعة نعم - 00:15:40

ما يشار اليه يقام بنفسه الموجود المركب من الهول والصورة هذه التفاسير مهما قيل انها هي الجسم فانه لا يمكن ان تكون مش ان تكون متماثلة ما يمكن تكون متماثلة - 00:15:59

قال فاما اذا فسر اذا فسروه بالمركب من الجوادر المفردة وعلى انها متماثلة كلها نعم؟ ليه فهذا يعني على صحة ذلك تامة اذا فسروا بالمركب انها جوانب مفردة وعلى انها متماثلة - 00:16:19

فهذا يبني او يبني يبني على صحة ذلك وعلى اثبات الجوهر من الفرد وعلى انه متناثر وجمهور العلماء خالفوا عن غير ذلك. ها العقلاء قال كلهم في ذلك طيب نعم - 00:16:50

فاقول اذا يقول مؤلف اذا كسر الجسم لانه مركب من الجوادر المفردة وان هذه الجوادر متماثلة فهذا يبني على اي شيء ينبغي نقول على صحة ذلك وعلى اثبات جوهر الفرد - 00:17:09

وعلى انه متماثل صحة ذلك وش يعني به بالتفصيل يعني صحة تفسير الجسم بالمركب من الجوادر المفردة لان ثلات امور الان تفسير الجسد بالمركب من الجوانب المفردة والثاني اثبات هذه الجوادر - 00:17:34

والثالث انها متماسك وعلى انهم وجمهور العقلاء يخالفونهم في ذلك بان جوهر الفرد عندهم ماذا يمكن ان يتجزأ كل شيء لا يمكن ان يتجزأ يسمونه جوهر فردا. ولهذا سموه بالفرد - 00:17:57

جوهر ضد العرب والعرب هي الصفر فرض ايش يعني فرض يعني لا يتجزأ ما ي قوله اجزاء وجوهر الفرد يقولون انه يمكن وجوده وجمهور العقلاء كما قال شيخ الاسلام ينكرون وجودهم - 00:18:21

لأنهم الذين يقولون بوجوده يقولون ان رأس الابرة جوهر الفرد لانه ما يمكن يتجزأ ولكن جمهور العقلاء كما قال شيخ الاسلام يقول ابدا ما من شيء له جزء الا ويمكن - 00:18:41

ان يتجسد الى ان ينتهي الى ان لا يكون شيئا ثمانيا شيئا لا يمكن ان في عالم الذرة تبين الان انه ما من شيء له حجم مهما كان صغيرا

الا ويمكن - 00:19:01

الفم يتجدد وعلى هذا فالجوائز الفردة غير موجودة والخلاصة يا جماعة ان هذا الكلام وش المقصود به المقصود به شيء واحد وهو بطلان كون الاجسام متماثلة ايا فسرت الجسم فانه لا يمكن - 00:19:17

ان تكون الاجسام متماثلة. وهذه التفسيرات اللي ذكرها المؤلف يقول بعضها لا يمكن ان يوافقوا عليه ندري ان ان يفصلوا الجسم بأنه مراقب من الجوادر المطلقة فيقال انه لا حقيقة للجوهر الفرد ابدا ولا يمكن يوجد - 00:19:39

والمقصود هنا المقصود هنا انهم يطلقون التشكيل على ما يعتقدونه تجسيما بناء على تماثل الاجسام والمثبتون ينازعونهم ينادعون ينازعونه والمثبتون ينازعونه في اعتقادهم - 00:19:57